

## الباب الرابع

فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن الكريم عن التهئة بعيد الكريسماس

أ. فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون التهئة بعيد الكريسماس

١. فهم محمد قريش شهاب

نقل محمد قريش شهاب بضع آيات من القرآن الكريم عندما بيان عن التهئة بعيد

الكريسماس، منها سورة مريم/١٩ الآية ٣٣ وسورة السبأ/٣٤ الآية ٢٥ وسورة الكافرون/١٠٩

الآية ٦ وسورة المائدة/٥ الآية ١٦.

سورة مريم/١٩ الآية ٣٣:

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ مريم/١٩ : ٣٣

سورة السبأ/٣٤ الآية ٢٥:

قُلْ لَا تُسْئَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿سبأ/٣٤ : ٢٥﴾

سورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلي دِينِ ﴿الكافرون/١٠٩ : ٦﴾

سورة المائدة/٥ الآية ١٦:

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ... ﴿المائدة/٥ : ١٦﴾

قال محمد قريش شهاب: إنّ أوّل من يهنئ بعيد الكريسماس هو النبي عيسى نفسه. كما

دُكِرَ في القرآن سورة مريم/ ١٩ الآية ٣٣:

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ مريم/ ١٩ : ٣٣

هذه الآية تُهَيِّئُ للتهنئة بعيد ميلاد عيسى أو الكريسماس وتُبَارِكُهَا التي هتأ بها النبي عيسى عليه نفسه السلام لأوّل مرّة. والسؤال المطروح: هل التهنئة بعيد ميلاد عيسى عليه السلام، الآن، لا يزال صحّحها القرآن الكريم؟ في المجتمع الإندونيسي، كثير من العلماء من يnehون عنها، ولكن ليس القليل منهم من يسمحونها بملاحظات معيّنة.

رأى محمد قريش شهاب أنّ من يnehون عن التهنئة بعيد الكريسماس هم يناسبونها بانطباعها المظهورة ومعناها المشهورة، أي الاعتراف بألوهية المسيح يسوع، وهذا المعنى متعارض مع العقيدة الإسلامية. فالتهنئة بعيد الكريسماس تمكن أن تسبّب التشويش في العقيدة الإسلامية على الأقل، ولهذا فهم يnehون عنها.<sup>١١٢</sup>

قال محمد قريش شهاب: إنّ التهنئة بعيد ميلاد عيسى أي عيد الكريسماس مذكورة في القرآن، ولكن احتفاله الآن مرتبط بإيمان النصاري، وإيمانهم بالمسيح عيسى متعارض مع إيمان المسلمين. إلقاء التهنئة بعيد الكريسماس أو الحضور إلى احتفاله قد يسبّب سوء الفهم والتباس العقيدة، ويمكن الفهم على اعتراف بألوهية المسيح يسوع، وهذا العقيدة تتعارض مع العقيدة

---

<sup>112</sup> M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Mishbah: Pesan, Kesan, dan Keserasian al-Qur`an*, vol. 7, cet. 2 (Jakarta: Lentera Hati, 2009), 443.

الإسلامية مطلقاً. لهذا السبب، تظهر الفتاوى حول تحريم التهنة بعيد الكريسماس، وبعض الناس يرون أن أي عمل أو نشاط يتعلق بعيد الكريسماس أو يساعد في تنفيذ احتفاله، فلا يصح. ولكن محمد قريش شهاب يرى أن من يُهتني بعيد الكريسماس وهو يؤمن بأن عيسى عبد الله وأن الله جعله نبياً ورسولاً، فلا بأس به.

قال محمد قريش شهاب: ألا يجب على كل مسلم أن يؤمن بأن جميع أنبياء الله عباده ورسله؟ ما الخطأ في أن نصلي ونسلم على نبي الله عيسى عليه السلام كما نصلي ونسلم على جميع الأنبياء والمرسلين؟ ألا يجوز لنا أن نحتفل ونشكر بميلاد عيسى عليه السلام؟ أليس نبينا محمد ﷺ يحتفل بيوم نجاته النبي موسى عليه السلام من فرعون بصيام عاشوراء وهو يقول لليهود الذين كانوا صائمين: أنا أحق بموسى منكم. فصامه وأمر بصيامه. رواه البخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عباس. ١١٣.

ثم قال محمد قريش شهاب: أليس جميع الأنبياء - كما قال نبينا محمد ﷺ - إخوة، إلا أمهاتهم مختلفة؟ أليس كل أمة إخوة؟ ما الخطأ في أن نفرح بفرح إخواننا النصارى بدون الإسراف ومجازة الحد؟ فبذلك، ما الخطأ في أن نُهتني بعيد الكريسماس ما دامت عقيدتنا خالصة من الشرك وما دام التهنة مناسبة مع المراد في القرآن الكريم الذي يُهتني لتلك التهنة؟ وهذه هي من الأسباب التي يمكن تبرير المسلمين لإلقاء التهنة بعيد الكريسماس أو الحضور إلى احتفاله الذي ليس من طقس ديني أو عبادة.

<sup>113</sup> Shihab, *Tafsir al-Mishbah*, vol. 7, 444—445.

محمد قريش شهاب يرى أن النهي عن التهنة بعيد الكريسماس جاء في محاولة حفظ العقيدة الإسلامية للدفع عن الالتباس. ولهذا، أن النهي مُوجَّه إلى مَنْ يخشون أن تلبس عقيدتهم. فبذلك، إذا يُهَنَّى أحد بعيد الكريسماس و ما دامت عقيدته خالصةً من الشرك و ما دامت تهنته موافقةً بما ورد في القرآن، وينظر إلى الحالة عندما يُهَنَّى به حتى لا يسبب التباس العقيدة لنفسه ولغيره من المسلمين، فلا نهي له عن التهنة بعيد الكريسماس.<sup>114</sup>

في حفظ توادّ المعاملة الاجتماعية، يقدم القرآن والحديث شكلاً من تركيب الكلمات الذي يفهمه المخاطب يخالف عما يفهمه المتكلم لأن المتكلم ينطق الكلام ويفهمه وفقاً لرأيه وإدراكه. كما ورد في الحديث عن عن أنس بن مالك قال كان ابنُ لأبي طلحة يشتكي فخرَجَ أبو طلحة فُقِضَ الصَّبِيُّ فلَمَّا رَجَعَ أبو طلحة قال: ما فَعَلَ ابْنِي، قالتُ أمُّ سُلَيْمٍ: هو أَسْكَنُ مِمَّا كان. فَقَرَّبَتْ إليه العِشاءَ فَتَعَشَّى ثُمَّ أَصابَ منها. فلَمَّا فَرَعَتْ قالتُ: وَاوُوا الصَّبِيَّ. فلَمَّا أَصبحَ أبو طلحة أتى رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأخْبَرَهُ فقال: أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ، قال: نَعَمْ، قال: اللَّهُمَّ بَارِكْ لهما، أخرج البخاري ومسلم. رأينا هنا أن النبي لا يغلط أم سليم في تركيب كلماتها لأبي طلحة،<sup>115</sup> وصدقت في قولها هو أسكن مما كان لأن الصبي مات ولا سكون أعظم من الموت، وأبو طلحة فهم أنه أسكن ما يكون من المرض وأنه في عافية.

ذُكر في القرآن في سورة سبأ/ ٣٤ الآية ٢٥:

﴿قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا نَعْمَلُونَ﴾ (سبأ/ ٣٤: ٢٥)

<sup>114</sup> Shihab, *Tafsir al-Mishbah*, vol. 7, 445.

<sup>115</sup> Shihab, *Tafsir al-Mishbah*, vol. 7, 445—446.

في هذه الآية، فهم المخاطب أنّ الإجماع الخطايا الكبيرة، ولكن المقصود من المتكلم أنّه الأخطاء الصغيرة. وكذلك العمل فهم المخاطب أنّه الذنوب الصغرى، ولكن المقصود من المتكلم أنّه الكفر والمعاصي العظام، كما قال المفسّر الزمخشري، ويوافقه كثير من المفسّرين.

في سياق التهنة بعيد الكريسماس، إذا فهم غير المسلمين تلك التهنة حسب اعتقادهم فلا بأس به، والمسلمون فهموها حسب اعتقادهم أيضاً. فليس من الخطأ من ينهى عن تلك التهنة إذا كان النهي موجّهاً إلى من يخشى التباس عقيدته، وليس من الخطأ أيضاً من يسمح تلك التهنة لاسيما إذا كانت التهنة مُطالَبَةً لحفظ تواجد المعاملة الاجتماعيّة، ما دامت عقيدته خالصة من الالتماس وينظر إلى الحالة حينما يُلقى التهنة.<sup>116</sup>

ثم ذكر في سورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ﴿الكافرون/ ١٠٩ : ٦﴾

محمد قريش شهاب يقول: لا يمكن أن نجعل كلّ شيء واحداً. الجبال متنوعة. النبات متنوعة. الناس متنوعون. قد يكون لدينا الأشعار السوداء لكن آراءنا مختلفة. حدّد القرآن العظيم مبدأً: يجوز لنا أن نختلف بل لا نتفرّق. يريد الله أن نكون شعوباً وقبائل، لكنه لا يريد أن نكون متنازعين ومتحاربين. إذا أراد الله أن يجعلنا واحداً، فلا يمكن أن يحتوي القرآن على تفسيرات مختلفة. هذه الآية ٦ من سورة الكافرون تقدّم كيفية معالجة تلك الاختلافات.

<sup>116</sup> Shihab, *Tafsir al-Mishbah*, vol. 7, 446—447.

محمد قريش شهاب يقول: إن الإندونيسيين لا يفهمون دينهم جيداً، وعلماءنا لم يستطيعوا أن يشرحوه لهم جيداً. لذلك يقول بعض مسلمو إندونيسيا أن الصواب واحداً فقط. ينبغي لنا أن نعلمهم أن الصواب في تفاصيل التعاليم الدينية يمكن أن يكون متنوعاً. لم يسألنا الله: ما الحاصل من ٥ + ٥، ولكنه يسألنا: كيف نجد الحاصل ١٠. والجواب يمكن أن يكون متنوعاً، ٧ + ٣ صح، و ٦ + ٤ صح، و ٥ + ٥ صح أيضاً. هذا ما ينبغي لنا أن نعلمه للمجتمع. ولهذا، قال الله تعالى في سورة المائدة/٥ الآية ١٦:

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ... ﴿المائدة/٥: ١٦﴾

نرى في هذه الآية أن كلمة "سبل" تُستعمل بصيغة جمع، ومعناها تُوجد طرق كثيرة متنوعة للسلام. قيل: تُوجد طرق كثيرة إلى روما. وقال محمد قريش شهاب: الطرق إلى الجنة أكثر من الطرق إلى روما. إن أنت تريد أن تمشي هنا، من فضلك. وإن تريد أن تمشي هناك، من فضلك. المهم أن تمشي إلى الله سبحانه وتعالى.<sup>١١٧</sup>

## ٢. فهم إيمها عين النجيب

نقل إيمها عين النجيب بضع آيات من القرآن الكريم عندما بيان عن التهنة بعيد الكريسماس، منها سورة مريم/١٩ الآية ٣٣ وسورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦ وسورة المائدة/٥ الآية ٥٤.

سورة مريم/١٩ الآية ٣٣:

<sup>117</sup> Panrita ID, "Mengucapkan Selamat Natal Menurut M. Quraish Shihab" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=nhsGY-GxE4c>, diakses 24 Desember 2019.

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿مريم/١٩ : ٣٣﴾

سورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلي دِينِ ﴿الكافرون/١٠٩ : ٦﴾

سورة المائدة/٥ الآية ٥٤:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَءَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ... ﴿المائدة/٥ : ٥٤﴾

قال إمامها عين النجيب: إنَّ عيد الكريسماس هو شأن ثقافيّ للنصارى وليس شأنًا لاهوتيًّا.

إنَّما نأخذ من عيد الكريسماس المحبة إلى نبيِّ الله عيسى عليه السلام. احتفل الله بيوم ميلاد النبي

عيسى، كما احتفل به النبيُّ عيسى نفسه. قال الله تعالى في سورة مريم/١٩ الآية ٣٣:

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿مريم/١٩ : ٣٣﴾

إذا سمى النصارى ميلاد عيسى بالكريسماس، فليتفضلوا. إنَّما نأخذ من الكريسماس حبَّ

النبيِّ عيسى عليه السلام. قال إمامها عين النجيب: يُهنئُ النبيُّ عيسى بميلاد نفسه. ألا يجوز لنا

أن نُهنئُ بميلاد النبيِّ عيسى كما يُهنئُ به أيضًا؟ وهذه التهنئة بعيد الكريسماس ليست مسألة

فقهيةً التي يحتوي على صواب أو خطأ، بل إنها حبّ للنبيِّ عيسى عليه السلام. ومن أراد أن

يحتفل بميلاده في ٢٥ ديسمبر، فهذا رأيه. والمهم أنه يجعلني أن أتذكّر النبي عيسى عليه السلام.<sup>١١٨</sup>

<sup>118</sup> Abenk Freak, "Cak Nun : Tentang Natal & Tahun Baru" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=uDRofyOMYnU>, diakses 24 Desember 2019.

ثم قال لِمَها عين النجيب: أوّلاً، إذا تُهنّي بعيد الكريسماس، فهل تُصيحُ نصرانيّاً؟ ثانيّاً، إذا تُهنّي بعيد الكريسماس، فهل يجب علينا أن نوافق على محتوى هذا الكريسماس؟ ثالثاً، ما هي الارتباط بين عيد الكريسماس وعقيدة النصارى؟ لا ارتباط بينهما. عيد الكريسماس هو الثقافة، عيد الميلاد هو الثقافة. ولذلك لا بأس أن تُهنّي بعيد الكريسماس.

قال الله تعالى في سورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ﴿الكافرون/١٠٩: ٦﴾

فهم لِمَها عين النجيب لتلك الآية: إن كان ذلك هو الدين لك، ففضلّك، ما في المشكلة. لكن لي هذا هو الدين، وليس ذلك. وعلينا أن نتّصف بصفة الأعزّة على الكافرين. ذُكر في سورة المائدة/٥ الآية ٥٤:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ... ﴿المائدة/٥: ٥٤﴾

علينا أن نجعل أنفسنا وأولادنا عباد الله نحبّه وحبّنا بالتدريب على صفتين، الأولى: الأذلة على المؤمنين، وهي تلاطف بعضنا بعضاً. إذا نجد الاختلافات بين المسلمين، فعلينا أن لا نكون حُشناً لهم، ولا نقول لهم: إنكم لضالون!. ينبغي لنا أن نُعينهم ولا نؤخّجهم. لذلك يجب علينا أن



نتراحم ونتوادّ ونكون متواضعين. لأن رأي واحد لم يكن ثابتاً أصحّ من رأي آخر، ولكن أكثر الناس أنانيّون ويقولون أنّ رأيهم هو الأصحّ.<sup>119</sup>

الصفة الثانية هي الأعرّة على الكافرين. عادةً، تُفهم جملة "الأعرّة على الكافرين" بالانّصاف بالخشونة للكافرين". وجد إيمها عين النجيب معنى آخر من هذه الجملة، كما ذكر الله إحدى صفة رسول الله ﷺ في قوله "عزيز عليه ما عليه ما عنتم" أي كان شفيقاً عليكم وكان حزين القلب إلى ما أصابكم من الضرر. فجملة "الأعرّة على الكافرين" معناها حزين القلب والشفيق على من لم يكونوا مؤمنين. هذا مفهوم ظلّ القلب وسكنته في المعاملة الاجتماعيّة.<sup>120</sup>

قال إيمها عين النجيب: فالمراد بجملة "الأعرّة على الكافرين" هو الشعور بجزن القلب إلى من لم يذق نعمة الإيمان، وليس المراد بها الانّصاف بالخشونة له. هل نحن إليه؟ هل عندنا حقّ لتقرّر أحدًا أن يدخل النار أو الجنة؟ ما عندنا حقّ بل الله عنده حقّ لتقرير ذلك. فإنّ وظيفتنا هي أن نكون رحمة للعالمين نفسيًا واجتماعيًا وثقافيًا ووطنياً وغير ذلك. علينا أن نمارس " *Bhinneka Tunggal Ika*" أي الوحدة في التنوع، ونشفق على جميع الناس.<sup>121</sup>

### ٣. فهم مفتاح مولانا حبيب الرحمن

---

<sup>119</sup> Kalijurang Channel, "Cak Nun : Hukum Mengucapkan Selamat Natal" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=2B4-SR1Yn7k>, diakses 24 Desember 2019.

<sup>120</sup> Emha Ainun Nadjib, "Berat Hati dan Tidak Tegaan" dalam <https://www.caknun.com/2017/berat-hati-dan-tidak-tegaan/>, diakses 1 Mei 2020.

<sup>121</sup> CakNun.com, "Generasi Baru yang Allah Mencintainya dan Mereka Mencintai Allah | Jurnal Cak Nun" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=WGL23ava3Co>, diakses 1 Mei 2020.

نقل مفتاح مولانا حبيب الرحمن آيتين من القرآن الكريم عندما بيان عن التهئة بعيد

الكريسماس، هما سورة الكهف/ ١٨ الآية ٢٩ وسورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦.

سورة الكهف/ ١٨ الآية ٢٩:

... فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ... ﴿الكهف/ ١٨ : ١٩﴾

سورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ﴿الكافرون/ ١٠٩ : ٦﴾

قال مفتاح مولانا حبيب الرحمن: إنّ في كل ٢٥ ديسمبر لتُوجد المناقشة عن حكم التهئة

بعيد الكريسماس، وسألني كثير من الناس عن حكم إلقاء التهئة بعيد الكريسماس إلى النصارى

ومن يتفلون به. قد يُبحثُ هذا البحثُ بحثًا واسعًا، ولكن في كلّ سنة ليبحث فيه الناسُ مرّة

أخرى.

عندما ارتبطت شجرة الصنوبر بعيد الكريسماس، قيل: إنّ زراعة شجرة الصنوبر حرام لأنها

رمز لعيد الكريسماس. ثم قال مفتاح مولانا حبيب الرحمن: منذ متى الشجرة لها دين؟ الآن، شجرة

الكريسماس تُصنَعُ من نبات بتاي (*petai*). هل زراعة نبات بتاي حرام لأنه رمز لعيد

الكريسماس؟ فأصبح فكرتنا غير صحّيّ بسبب هذه المشكلة.

قال مفتاح مولانا حبيب الرحمن: إنّ من الماضي حتّى الآن، لِيُوجدُ رأيان عن حكم التهئة

بعيد الكريسماس، وهذه مسألة خلافية، يسمحها البعض وينهى عنها البعض الآخر. ثم أخبر

مفتاح مولانا حبيب الرحمن ما حدث في قرينته أنه كان لديه جار قريب وهو نصراني، إسمه باجيو (Bagio). في كل يوم عيد الفطر، كان أول من يأتي إلى معهده ويُلقِي التهنة بعيد الفطر ليس جماعة مجلس تعليمه الذين يأتون عادةً إلى المعهد ولكن باجيو وعائلته. وقوق ذلك، كلما يُعقد التعليم في المعهد، يساعد باجيو النصراني في ترتيب موقف المراكب ويساعد أيضًا في تجهيز الاستهلاك للجماعة الذين يحضرون في مجلس التعليم. ثم قال مفتاح مولانا حبيب الرحمن: إذن، عندما يأتي يوم عيد الكريسماس، هل سألتزم الصمت؟ بالطبع لا، بل سوف آتي إلي باجيو وأهنئ بعيد الكريسماس له. ١٢٢

صرح مفتاح مولانا حبيب الرحمن أنّ ما بلغه لم يكن فتوى، ولكن فقط ما فعله في قرينته، ومن رأيه لم توجد مشكلة في إلقاء التهنة بعيد الكريسماس. ومن قال له بأنه كافر لأنّه يُهنئ بعيد الكريسماس، فأجاب: من كان كافرًا لمدة سبعين سنة، ثم يقول لا إله إلا الله مرة واحدة، يمحي كفره وكان مسلمًا. وأنا كل يوم أقول التهليل، كل يوم أقول لا إله إلا الله، كل يوم أقول الشهادة، كل يوم أدعو الناس لقول التوحيد، لقول لا إله إلا الله. فهل بسبب التهنة بعيد الكريسماس فأصبحت كافرًا؟

ثمّ قال مفتاح مولانا حبيب الرحمن أنّ من لم يوافق برأيه فلا بأس بذلك. إنّهُ فقط أخبر ما فعل عادةً في قرينته. ويرى أنّ مسألة الإيمان قد انتهت، كما قال الله تعالى في سورة الكهف/ ١٨

الآية ٢٩:

---

<sup>122</sup> Gus Miftah Official, "Polemik Mengucapkan Selamat Natal kepada Umat Nasrani, Kafirkah?" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=WevodfS4yw>, diakses 23 Desember 2019.

... فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ... ﴿الكهف/١٨ : ١٩﴾

لكلّ فرد يستحقّ في أن يختار دينه وإيمانه. وإنّ التسامح المذكور بوضوح في القرآن في سورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلي دِينِ ﴿الكافرون/١٠٩ : ٦﴾

في هذا السياق يدعوننا مفتاح مولانا حبيب الرحمن لأن يعتنى بعضنا بعضًا. من كان نصرانيًا ينبغي له أن يفخر بعيد الكريسماس ويرغب فيه لأنّه نصرانيّ. ومن كان مسلمًا ينبغي له أن يفخر بعيد الفطر ويرغب فيه لأنه مسلم، ومع ذلك على كلّ واحد ألاّ يُجِدِف ولا يتلاوم. قال مفتاح مولانا حبيب الرحمن: أرى أنّ التّقاش في هذا الأمر قد انتهى. لأن هذه إندونيسيا لديها إيديولوجية تُسمّى *Pancasila* (المبادئ الخمسة)، وهي الإيديولوجية التي اتّفق عليها جميع الأطراف، في إطار الدولة الموحدة الجمهورية الإندونيسية.<sup>١٢٣</sup>

ب. فهم العلماء المسلمين الذين ينهون عن التهنة بعيد الكريسماس

١. فهم يحيى زين المعاريف

نقل يحيى زين المعاريف آيتين من القرآن الكريم عندما بيان عن التهنة بعيد الكريسماس، هما

سورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦ وسورة مريم/١٩ الآية ٣٣.

سورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦:

<sup>123</sup> Gus Miftah Official, "Polemik Mengucapkan Selamat Natal ..." dalam <https://www.youtube.com/watch?v=WevodfS4yw>, diakses 23 Desember 2019.

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ﴿الكافرون/١٠٩: ٦﴾

سورة مريم/١٩ الآية ٣٣:

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿مريم/١٩: ٣٣﴾

وقال يحيى زين المعارف: إنّ هذه المسألة تأتي دائماً كلّ عام. لا بدّ علينا أن نفهم ما المعنى من التهئة بعيد الكريسماس من قبل. ومع ذلك، هيّا بنا نعلّم هذه الأمة لاتّخاذ موقف الإرشاديّة أي يفهمون الاختلافات فيعرفوا أنّ هناك اختلافات لا يمكن معادلتها، ولكن كيف يمكننا أن نظل متلاطفين بيننا عندما تكون هناك تلك الاختلافات. في الأمور الدينية، قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكافرون/١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ﴿الكافرون/١٠٩: ٦﴾

أمورك الدينية، دينك، وأموري الدينية ديني. ما أجل هذا. الحمد لله، الأساتيد المسلمون الأشراف قد علّموا المسلمين لفهم المعنى الحقيقي من الاختلاف، أن لا نجبر معتنقي الأديان الأخرى على فعل شيء متخالف لأديانهم لصالح ديننا.

قال يحيى زين المعارف: إنّ كل دين في إندونيسيا له أعياد. الأمة الإسلاميّة أمة أغلبيّة في إندونيسيا، كبراءهم وأساتيدهم لم يأمرؤا جمعائهم بأمر: "انظروا إلى النصرى، إذا هم لا يهتئ بعيد الفطر وعيد الأضحى لنا، فاقتلوهم!" لم يكن هناك هذا الأمر. لم يسأل المسلمون النصرى هل هم يهتئون بعيد الفطر وعيد الأضحى للمسلمين أم لا. لأن المسلمين يفهمون أن عيد الفطر

وعيد الأضحى، كلاهما ليسا أعيادًا للنصارى. هذا هو تعليم الاختلافات، لا يجبر المسلمون النصارى على الاحتفال بعيد الفطر وإلقاء التهنية به.

ضرب يحيى زين المعارف مثلاً، إذا بنى المسلمون مسجدًا، لا يجب على المسلمين أن يطلبوا تهنية من النصارى على بناء المسجد، لأنّ هذا أمر ديني. وكذلك إذا بنى النصارى كنيسة، لا يجب على النصارى أيضًا أن يطلبوا تهنية من المسلمين على بناء الكنيسة، لأنّ هذه مسألة دينية، دون التشاتم والتعائب. قال يحيى زين المعارف: لا يجوز لنا أن نستهزء بأهله معتنقي الأديان الأخرى، هم يؤمنون بإيمانهم ولا يجوز لنا أن نستهزء بهم. لكن هذا لا يجعلنا مشاركين في تعظيم ما يؤمنون به. وكذلك النصارى والهندوس والبوذيين في هذا البلد هم لا يؤمنون بالنبي محمد، ففي شهر مولود النبي لا يطلب منهم المسلمون تهنية بميلاد النبي محمد، لأن هذا ليس عقيدتهم. ثم قال يحيى أيضًا: لم يقل علماءنا قط: "من لا يهتئ بميلاد النبي محمد ﷺ، فهو ليس من المتسامحين!" لم يكن هناك هذا القول. نحن بحاجة لتعليم هذه الأمة مثل هذا، لأنّ هناك دائما اختلافات. عندما نعلم الناس أن يتخذوا موقف الأرشديّة، فكلّ شيء سيكون آمنًا.<sup>124</sup>

وجب علينا أن نعلم الأمة لاتخاذ موقف الأرشديّة، إن كان هناك مسألة تتعلق بالإيمان أو العقيدة، يجب علينا أن تفاهم. مثال ذلك مسألة عيد الكريسماس، وضوحًا لا يجوز للمسلمين أن يهتئ بعيد الكريسماس لانصارى، لأنّ هذه تتعلق بالعقيدة. لكن لا يجوز للمسلمين أيضًا أن يشتموا النصارى أو يمنعوهم من الاحتفال بعيد الكريسماس. نهى رسول الله ﷺ أمة الإسلام

---

<sup>124</sup> Al-Bahjah TV, "Pengucapan Selamat Natal oleh Tokoh Agama ..." dalam <https://www.youtube.com/watch?v=kp747CMR9UA>, diakses 24 Desember 2019.

عن تشويشهم. وكذلك في شهر مولود رسول الله ﷺ، مولود رجل عظيم اسمه محمد ﷺ، فإن النصارى لا يؤمنون بذلك.

عندما يهنئ المسلمون بميلاد بشر يُعتقد إلهًا، فهذا يعني أن المسلمين يرضون بوجود إله غير الله. ولكن إذا يهنئون به لإخوانهم المسلمين فلا بأس، لأن إخوانهم المسلمين لن يعتقدوا أبدًا بأن النبي عيسى عليه السلام إله. إنَّ التهنة بعيد الكريسماس ستكون مشكلة عندما يهنئ به المسلمون للنصارى. قال يحيى زين المعارف: ما معنى التهنة بعيد الكريسماس؟ معناها تهنة بميلاد بشر تعتقد أنه إله. ونحن المسلمين لو لم نهنئ به، فلا يُنقص شيئًا. والنصارى لا يأخذونها مسألة، ولكن بعض المسلمين يأخذونها مسألة. في الحقيقة، إننا لا يجب علينا أن نهنئ بعيد الكريسماس، كما أن النصارى لا يجب عليهم أن يهنئوا بميلاد النبي محمد ﷺ.

ثم قال يحيى: وكذلك لا يجب علينا أن نحتفل باحتفالات النصارى، ولا يجب عليهم أن يحتفلوا بعيد الفطر. كل منّا لديه أعياد مختلفة. أمّا معيّننا، فستكون عند عطلة رسمية في ١٧ أغسطس، نحتفل بيوم استقلال الجمهورية الإندونيسية معًا. مثلًا، نجمع أموالًا في ١٧ أغسطس للتعويض عن الفقراء، فلا بأس بذلك.<sup>١٢٥</sup>

نحن المسلمين ينبغي لنا أن نفرح بفرح كلّ أحد، دون إيذاء أحد وجرح احساساته، فهذا صحيح. كما ينبغي لنا أن نهنئ بتهنئة للنصارى، ولكن لا بد لنا أن ننظر إلى أية تهنة سنهنئ بها. لذلك يجوز لنا أن نهنئ بتهنئة لإخواننا النصارى ما لم نشوّس عقيدتنا الإسلامية ونفسدها.

---

<sup>125</sup> Al-Bahjah TV, "Pengucapan Selamat Natal oleh Tokoh Agama ..." dalam <https://www.youtube.com/watch?v=kp747CMR9UA>, diakses 24 Desember 2019.

قال يحيى زين المعارف: عفوًا! كما إذا تهنّئ لمن بنى بيتًا، ولكن البيت وجدته بالسَّلْب، والأرض التي بُني عليها ذلك البيت وجدتها أيضًا بالسَّلْب، سيكون هناك أناس غاضبون. الآن أنت تهنّئ تهنئة بميلاد المسيح يسوع! عفوًا! أليس الله غاضبًا من يشرك به. والغاضب هو الله لأننا نعتزف بأنّ النبي عيسى إله. لو لم نعتزف بأنّ عيسى إله، فهل رضي النصارى إذا نقول لهم: "مبروك لميلاد النبي عيسى الذي ليس إلهًا!" بالطبع سيغضبون لأنهم يؤمنون بأنّ يسوع هو إله، ابن الله. أما التهنئة الأخرى غير التهنئة بعيد الكريسماس، فلا بأس. المثال، التهنئة بالزواج أو بولادة الطفل، هذه تصحّ. ١٢٦

إذا نحن المسلمون لا نهنّئ بعيد الكريسماس للنصارى، فهذا لا يعني أننا متعادون. لأن هذا يتعلّق بالأمر الدينية. نحن المسلمون لا نؤمن بأنّ عيسى هو إله، بل نؤمن بأنه كان نبيًا شريفًا. كما أنّ النصارى لا يرضون إن كان عيسى يُعتقد على أنه نبيّ وليس إلهًا، لأنهم يؤمنون بأنّ عيسى هو إله. لكن هذا لا يجعلنا والنصارى متعادين، ولم نزل نعيش معًا.

أما قول الله تعالى في سورة مريم/ ١٩ الآية ٣٣:

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿مريم/ ١٩ : ٣٣﴾

قال البعض إنّ هذه الآية دليل على جواز التهنئة بعيد الكريسماس. ولكن يحيى زين المعارف يرى أنّ هذه الآية هي قصة تقصّ أنّ النبي عيسى وُلد بسلامة لأنّه وُلد بلا أب وكان الله حفظه

<sup>126</sup> Al-Bahjah TV, "Tanggapan Buya Yahya terhadap Tokoh yang Membolehkan Ucapan Selamat Natal" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=Y71O5C1Qlls>, diakses 24 Desember 2019.



وأُمّه، وتحدّث النبي عيسى في طفولته. ثم عن موته أيضًا حفظه الله، حتى الآن لم يتوفّه الله. هذه هي قصة سيدنا عيسى عليه السلام المصحوب بالسلامة. وإذا وجب علينا أن نهنّي بعيد الكريسماس، فنهنّي به للمسلمين: "مبْرُوكٌ لميلاد النبي عيسى". ولكن إذا نهنّي به للذين يؤمنون بأنّ عيسى هو إله، فهذا شيء آخر، كما أنهم لا يريدون تهنّتنا موافقة لعقيدتنا: "مبْرُوكٌ لميلاد عيسى الذي كان نبيًّا وليس إلهًا"، طبعًا سوف يكونون مُحْيَبِينَ.<sup>١٢٧</sup>

## ٢. فهم عبد الصمد

نقل عبد الصمد بضع آيات من القرآن الكريم عندما بيان عن التهنئة بعيد الكريسماس، منها سورة الإخلاص/ ١١٢ الآية ١-٤ وسورة المائدة/ ٥ الآية ٧٣ وسورة مريم/ ١٩ الآية ٢٥ وسورة النساء/ ٤ الآية ١٥٧ وسورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦.

سورة الإخلاص/ ١١٢ الآية ١-٤:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. ﴿الإخلاص/ ١١٢﴾:

﴿٤-١﴾

سورة المائدة/ ٥ الآية ٧٣:

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثُلُثَةٍ ... ﴿المائدة/ ٥: ٧٣﴾

<sup>127</sup> Al-Bahjah TV, "Tanggapan Buya Yahya terhadap Tokoh ..." dalam <https://www.youtube.com/watch?v=Y7lO5C1Qlls>, diakses 24 Desember 2019.

سورة مريم/ ١٩ الآية ٢٥ :

وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ مريم/ ١٩ : ٢٥

سورة النساء/ ٤ الآية ١٥٧ :

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ...

﴿ النساء/ ٤ : ١٥٧ ﴾

سورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦ :

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿الكافرون/ ١٠٩ : ٦﴾

قال عبد الصمد: إن أغلبية السكان في إندونيسيا هم مسلمون. إندونيسيا بلد عظيم. في الحكومة الإسلامية، إذا أراد غير المسلمين الاحتفال بأعيادهم، يجب عليهم أن يحتفلوا بها في غرفة مُعلّقة. لو أنّ إندونيسيا ليست حكومة إسلامية، ولكننا المسلمين لا نزال نقيم بالشرعية الإسلامية. في الإسلام لا يجوز لنا أن نسمح منكرًا. قال رسول الله ﷺ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه من رواية الإمام مسلم:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا

فَلْيُعْرِضْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ.

قال عبد الصمد: لا منكر أكبر من قول "إنَّ الله له ولد، وولده مات على الصليب". فإن كان أحد يفعل منكرًا، لا يجوز لنا أن نهنئ له بل نخبره أنّه مخطئ. إذا لم نستطع فعلينا الصمت ولا نهنئ له.<sup>١٢٨</sup>

ثلاث عواقب في إلقاء التهنئة بعيد الميلاد، أولاً أن تعترف أن الله له ولد وهو عيسى. ثانيًا أن تعترف أن عيسى وُلد في ٢٥ ديسمبر. ثالثًا أن تعترف أن عيسى مات على الصليب. كل هذه الثلاث عاندها القرآن الكريم. أولاً: الاعتراف بأنَّ الله له ولد وهو عيسى، عانده القرآن في سورة الإخلاص/١١٢ وسورة المائدة/٥ الآية ٧٣:

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. اللهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. ﴿الإخلاص/١١٢﴾:

﴿٤-١﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ... ﴿المائدة/٥: ٧٣﴾

ثانيًا: الاعتراف بأنَّ عيسى وُلد في ٢٥ ديسمبر، على أن عيسى وُلد في الصيف. عندما ولدت مريم عيسى، لم يكن لديها طعام لأنها ولدت على حافة المدينة. أمر الله مريم أن تهزَّ جذع النخلة. قال الله تعالى في سورة مريم/١٩ الآية ٢٥:

وَهَزَىٰ إِلَيْكِ الْجِدْعَ النَّخْلَةِ نُسُقِطْ عَلَيْكَ زَطْبًا جَنِيًّا ﴿مريم/١٩: ٢٥﴾

---

<sup>128</sup> Lentera Hati, "Tak Boleh Mengucapkan Selamat Natal dan Tahun Baru, Ustadz Abdul Somad Lc" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=jjY66k6Od8A>, diakses 24 Desember 2019.

الربط كان في الصيف، في شهر يوليو-أغسطس. عندما وُلد عيسى، كان الرعاة يرعون مواشيتهم في المرح. كان المرح موجوداً في يوليو، أما في ديسمبر لم تنمو الأعشاب لأنها كانت مغطّية بالثلج. وعندما وُلد عيسى، كانت النجوم مُضيئةً. النجوم المضيئة في يوليو، أما في الشتاء، لم تكن نجوم مرئية لأنّ السماء كلّها ضبابية. أثلجت السماء في فلسطين، وأثلجت السماء في المغرب، وأثلجت السماء أيضاً في بيت لحم. إذن النبي عيسى لم يولد في الشتاء، لكنّه وُلد في الصيف. فمن الذي ولد في ٢٥ ديسمبر؟ هو المسمّى بإله ميثراس، إله الشمس يعبدّه الألماني.

ثالثاً: الاعتراف بأنّ عيسى مات على الصليب، عانده القرآن في سورة النساء/٤ الآية ١٥٧:

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ...

﴿النساء/٤: ١٥٧﴾

قال عبد الصمد: هم لم يقتلوه ولم يصلبوه. كان هناك شخص آخر شُبِّهَ وجهه مع عيسى.

إنه يهوذا الإسخريوطي، تلميذ عيسى الذي باع إيمانه ببعض العُمَلات الذهبية لإخبار محباً

عيسى. ١٢٩

نحن المسلمون لا نهنئ بعيد الكريسماس، فهذا لا يعني أننا نُبغض غير المسلمين. قال عبد

الصمد: أنا أجاور نصرانياً. ذات مرة استأجرت منزلاً من نصرانيّ. ولكن إذا كان الأمر يتعلّق

<sup>129</sup> Mustami Media, “Hukum Mengucapkan Selamat Natal dan Tahun Baru, Ustadz Abdul Somad Lc MA” dalam <https://www.youtube.com/watch?v=Z5m3yxm1XUg&t=2s>, diakses 24 Desember 2019; Lihat pula Fodamara TV, “Apa Hukum Mengucapkan Natal?? - Ust Abdul Somad Lc.MA” dalam <https://www.youtube.com/watch?v=6tnkxayzk4E>, diakses 24 Desember 2019.

بالعقيدة فلا أشارك فيه. إذا كان الأمر أمرًا اجتماعيًا أو معاملةً اجتماعيةً، لا بأس. أمّا إذا كان

يتعلق بالإيمان والعقيدة، قال الله تعالى في سورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ﴿الكافرون/ ١٠٩: ٦﴾

أمّا فتوى الشيخ يوسف القرضاوي الذي يسمح التهنة بعيد الكريسماس، قال عبد الصمد:  
أين يُفتي هذا؟ وجب علينا أن ننظر أولاً إلى كورونولوجيا إفتاء هذه الفتوى. سأل الأروبيُّ الشيخَ  
يوسف القرضاوي في كتابه في فقه الأقليات المسلمة. في أوروبا، كان المسلمون أقلّيّة. إذا مان  
المسلم لا يقول "Merry Christmas and Happy New Year"، فسيقال له "Wow, you are  
a terrorist!". فقول "Merry Christmas and Happy New Year" لتجنب الاتهامات،  
لاسيما بعد حادثة ١١ سبتمبر وكان المسلمون مضغوطين. لذلك إذا كانت هناك الفتوى، وجب  
علينا أن ننظر أولاً إلى كورونولوجيا إفتاء تلك الفتوى. في أوروبا، كان المسلمون أقلّيّة، وهم  
يعملون هناك ويطلبون المعاش هناك، فُتِفَتِ أنّ التهنة بعيد الكريسماس مسموحة.<sup>١٣٠</sup>

### ٣. فهم عدي هدايت

نقل عدي هدايت بضع آيات من القرآن الكريم عندما بيان عن التهنة بعيد الكريسماس،  
منها سورة البقرة/ ٢ الآية ٢٥٦ وسورة آل عمران/ ٣ الآية ١٩ و ٨٥ وسورة الكافرون/ ١٠٩ الآية

.٦

<sup>130</sup> Dakwah Akhir Zaman, "Tanya Jawab Ustadz Abdul Somad | Hukum Mengucapkan Natal" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=Acw2NMa51RY>, diakses 24 Desember 2019.

سورة البقرة/ ٢ الآية ٢٥٦:

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ... ﴿البقرة/٢: ٢٥٦﴾

سورة آل عمران/ ٣ الآية ١٩ و ٨٥:

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ... ﴿آل عمران/٣: ١٩﴾

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ... ﴿آل عمران/٣: ٨٥﴾

سورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ﴿الكافرون/١٠٩: ٦﴾

قال عدي هدايت: لا ينبغي لنا أن ننطق جُمْلَةً بدون إمعان. يمكن لجملةٍ واحدةٍ أن تُحْضِرَ حُكْمًا واحدًا. ربّما يصبح الطعام حلالًا بسبب الجملة. يصبح الزواج حلالًا بسبب الجملة. نحن نصبح مسلمين بسبب الجملة. ولهذا إذا نَحَطْنَا في نطق الجملة، يمكن أن نخطأ أيضًا في العاقبة. والمهمّ علينا أن نَظَلَّ متسامحين مع إخواننا غير المسلمين، لا يجوز لنا أن نشوِّسهم عند العبادة. لكن التسامح لا يجعلنا أن يتبع بعضنا بعضًا في كلّ شيء. قال الله تعالى في سورة البقرة/ ٢ الآية

:٢٥٦

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ... ﴿البقرة/٢: ٢٥٦﴾

قال عدي هدايت: لا يجوز لنا أن نُجبر أحدًا على الدين. إذا كان جازنا النصرانيّ يريد أن

يتعبد في الكنيسة، فلا نمنعه لأنّ ذلك المنع يخالف القرآن. ١٣١

نحن المسلمون، وضوحًا لا يجوز لنا أن نُهتّى بتهنئةٍ متعلّقةٍ بعقيدةٍ مُعتنقي الأديان الأخرى. يحرم علينا أن نُهتّى بتهنئةٍ وفي تلك التهنئة اعترافٌ بوجود دين الحقّ غير الإسلام، فإلقاء تلك التهنئة حرام لأنها منطقة الإيمان. غير المسلمين هم يؤمنون بأنّ عقيدتهم هي العقيدة الحقيقية. لذلك في الواقع أنّ كلّ معتنق الدين يؤمن بأنّ إيمانه هو الحقّ.

قال الله تعالى في سورة آل عمران/ ٣ الآية ١٩:

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ... ﴾ آل عمران/ ٣: ١٩ ﴿

قال الله في هذه الآية إنّ الدين، إنّ مقبض الحياة، الذي يُقرّنا إلى الله ورضي الله عن ذلك، وثبت الله ذلك، هو الإسلام ولا غيره. وفي هذه الآية تُستعمل كلمة "عند"، "عند الله"، وهذه الكلمة يمكن أن تكون معناها قريبًا جدًّا أو مرضيًّا أو مثبتًا. علاوة على ذلك، في سياق الإنسانيّة، كلمة "عند" معناها مملوك. المثال: "أنا عند القلم"، معناه: "هذا القلم لي و الأقلام الأخرى ليست لي". قال الله تعالى: "إنّ الدين عند الله الإسلام" أي: إنّ الدين الذي ثبته الله هو الإسلام ولا غيره. حتى إذا نستمرّ إلى الآية ٨٥ من سورة آل عمران، فسنجد الآية التي تلي:

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ... ﴾ آل عمران/ ٣: ٨٥ ﴿

<sup>131</sup> Media TAQWA, "Tanya Jawab : Hukum Mengucapkan "Selamat Natal" Haram? Ustad Adi Hidayat Lc" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=JPGV669S6a0>, diakses 24 Desember 2019.

من يبحث عن الدين غير الإسلام، ويعترف الدين غير الإسلام، ويثبت الدين غير الإسلام، فلن يُقبل منه. في هذه الآية، الرفض باستعمال حرف "لن". في علم النهو، حرف "لن" هو حرف نفي ونصب واستقبال. "ومن يبتغ غير الإسلام دينًا" أي ومن يبحث عن دين أو إيمان أو عقيدة غير الإسلام، "فلن يقبل منه"، أي فلن يُقبل منه أبدًا منذ في هذه الدنيا إلى البرزخ وإلى الآخرة. هذا هو العقيدة. نحن المسلمون نؤمن بأنّ الإسلام هو دين الحقّ وأصدق الدين، فنقول شهادتين ونقرّر أن ندخل الإسلام. غير المسلمين أيضًا يؤمنون بأنّ إيمانهم هو الأصدق، فيقرّرون أن يصدّقوا إيمانهم. نحن المسلمون ينبغي لنا أن نقول: "الإسلام هو دين الحق وأصدق الدين". فمن الغريب أن يعترف أحدٌ أنّ الإسلام حق، ولكنه يعترف أيضًا أنّ الأديان الأخرى غير الإسلام حق. ١٣٢

الآن كيف نتعامل مع هؤلاء الذين ليسوا في عقيدتنا؟ فنزلت سورة البقرة/ ٢ الآية ٢٥٦ كما

تلي:

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ... ﴿البقرة/٢: ٢٥٦﴾

نحن المسلمون نؤمن بأنّ الله هو إله الحق، والإسلام هو دين الحق. ولكننا لا يجوز أن نجبر الناس ليؤمنوا بعقيدتنا. لذلك فلا يجوز لنا أن نجبر أحدًا ليدخل الإسلام، لاسيما إذا نجبره بالسلاح. وفوق ذلك، إن كان أحد يدخل الإسلام لأننا نجبره، فلنا إثم. ما أجمل في الإسلام، نحن نعتز بأنّ الإسلام دين الحق وأنّ الله إله الحق، ولكننا لا نجبر الآخرين ليؤمنوا أيضًا بإيماننا.

<sup>132</sup> Share Dakwah Islam, "Hukum Mengucapkan Selamat Natal Ustadz Adi Hidayat" dalam [https://www.youtube.com/watch?v=51vrz\\_juupg](https://www.youtube.com/watch?v=51vrz_juupg), diakses 24 Desember 2019.



أفضل التسامح هو كما ذُكر في القرآن الكريم في سورة الكافرون/ ١٠٩ الآية ٦:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَليَ دِينِ ﴿الكافرون/ ١٠٩: ٦﴾

قال عدي هدايت: أنت نصرانيّ إذا تتعبّد حسب عقيدتك، فَمِنْ فَضْلِكَ. وأنا مسلم، أنا أتعبّد حسب عقيدتي. نحن لا يشوّس بعضنا بعضًا، ولا يُجبر بعضنا بعضًا، ولا يتبع بعضنا بعضًا في الأمور المرتبطة بالأحكام، أي أنا لا أتبعك في عقيدتك وأنت أيضًا لا تتبعنا في عقيدتنا وكذلك في نطق كلماتها. ثم ضرب عدي هدايت مثالاً لتبليغ هذه الرسالة إلى إخواننا النصراريّ، فقال:

"يا إخواني، نحن نعيش في شُعب واحد وفي وطن واحد. وكذلك نعيش تحت ظلّ أرض واحد. هي بنا نحافظ على التوادّ في هذه العيشة. نحن نتناصر في بناء شعبنا، ليُصبح شعبنا شعبًا متقدمًا عصرًا ونشارك في حياة الدنيا الأنيقة. ولكننا المسلمين نستعفيكم كثيرًا، لأنّ هذا الشعب له شعار "*Bhinneka Tunggal Ika*"، وحدة الحدف في التنوع، الهدف لبناء الشعب، وليس الهدف لبناء الآخرة. فيما يتعلق بالحياة الدينيّة، نستعفيكم كثيرًا لم نستطع أن نُهتّى لكم، لأننا في هذا المجال لدينا عيقة مختلفة، وهذا يضمنه القانون. نستعفيكم كثيرًا. ولكن عدم استطاعتنا لنهتّى لكم، لا يعني أن يسبّب نماء الصفات السلبية أو التباغض في علاقاتنا الوطنيّة. هذا هو فقط مجال عقيدتنا المختلفة، وبذلك علينا أن يحترم بعضنا بعضًا. أنتم تؤمنون بعقيدتكم، فَمِنْ فَضْلِكُمْ. لا نتبعكم في ذلك. نستعفيكم كثيرًا لم نستطع أن نُهتّى لكم، ولكننا نُحبّكم. نحن نعمل

معًا لبناء وطننا. إذا كانت هناك أمور في الحياة التي يمكننا أن نساعدكم، وليست أمور في العبادة

، فهَي بنا نُشارك معًا في جمال بناء هذا الشعب".<sup>١٣٣</sup>

---

<sup>133</sup> Share Dakwah Islam, "Hukum Mengucapkan Selamat Natal ..." dalam [https://www.youtube.com/watch?v=51vrz\\_juupg](https://www.youtube.com/watch?v=51vrz_juupg), diakses 24 Desember 2019.